ما اتخذ الله وليا جاهلا ولو اتخذه لعلمه فقال هؤلاء ردوا الى
فروا ابا دره ور بيعهت بانوا طالبين بان من ح ما حصل له العلم
ثم تناجيت وبعد ذلك رايت ان ما ذكره الشيخ صحيح لان علم الشرايع
لا تدرك الا بالتعليم الحسيب الا انه اجا جرا من قصة موسى
والخضر عليهما السلام وسمعت شيخنا الامام يقول لا
جماع على ان علم الشرايع لا يكون الا بمعرفة التعليم والذي اشار
اليه الشيخ هو العلم الالاهي بالالهامات والانوار والمعارف
التي لا يكون حصولها بسبب الا بالاعطاء من الله عز وجل ومنة
منه وقلت يوما لشيخنا الامام رايت علماء الظاهر مثل الفقهاء
والمفسرين والمدرسين يشتهرون في حياتهم الاشتهار الكلي
فاذا ماتوا خمدت هذه الشهرة ولم تبق للناس تلك البركة
والصلحاء يكون ذكرهم في الدنيا اما خاملا او متوسطا
او مشهورا فاذا ماتوا ازدادت شهرتهم وتوالى ذكرهم
وعلا ذكره والله اعلم الان بواطنهم واعمالهم كانت اصفى
من علماء الاحكام فسكت عني رحمه الله ولم يجب بشيء .
مع انه كان غزير العلم كثير العمل بالطاعات من الصلاة
والصوم وقراءة القران والصدقة وهذا كله دليل لما
ذكره عز الدين رحمه الله ومن سبقه من الفقهاء
والغزالي **مسألة** وسيل ابطا عز الدين عن جماعة
من اهل الخير والصلاح والورع فيجتمعون في وقت يشتهي
لهم منشد الابيات في المحبة وغيرها فمنهم من يتواجد
ويرقص ومنهم من يصيح ويبكي ومنهم من يقع اغماء
يشبه الغيبة في احساسه فهل يجوز لهم هذا الفعل وما
حكم السماع **فاجاب** الوقت يرعى لا يتعاطاه
احد الا ناقص العقل وهل يصلح الا للنساء واما السماع الا
لنشاط الحركة للاحوال السنية الذكر مما يتعلق بالاخرة

فلا باس

فلا باس به بل يندب اليه عند الفتور وسآمة القلوب لان الوسايل
الى المندوبات مندوبة والسماع كقطايف البلاغ الرسول صلى
الله عليه وسلم واقتدوا اصحابه الذين تشنج لهم بها نفسهم حنين
الحزون ولا يحضر السماع من في قلبه هوى خبيث فان السماع يحرك
ما في القلوب من هوى محبوب او مكروه واما اهل العلم في السماع
واحكامه قال السماع يختلف باختلاف السامعين والمسمع
منهم وهي اقسام القسم الاول العارفون بالله تعالى
ويختلف سماعهم باختلاف احوالهم فمن غلب عليه الخوف
اثر السماع عنده ذكر المخوفات وظهرت اثاره عليه من
الخوف والبكاء وتغير الالوان والخوف في اقسام احدها
خوف العقاب والثاني خوف فوات الثواب والثالث خوف
فوات الحظ من الانس والقرب بالملك الوهاب وهذا من
افضل الخايفين وافضل السامعين فمثل هذا لا يتصنع
في السماع ولا يظهر منه الا ما غلب عليه من اثار الخوف لان
الخوف وازع عن التصنع والرياء وطلب المدح الغرور ان كان تائبا
نثري فيه الشك من نازلة السمع والغنا التالي من **غلب**
عليه الرجاء فهذا يؤثر فيه السماع عند ذكر **المطمعات**
والمرجيات فان كان رجاء القرب والانس فان السماع افضل
سماع الراجين وان كان رجاء الثواب فيهو الى **تبشيره**
الثنا فيه ونا يتاثر السماع في الاول اشد من تاثيره
في الثاني الثالث من غلب عليه الحب وهو قسمان احد
هما من احب الله تعالى لانعامه عليه واحسانه اليه فهذا
يؤثر فيه سماع الانعام والافضال والاحسان والاكرام
الثاني من غلب عليه حب الله تعالى لشرف ذاته وكمال
صفاته فهذا يؤثر فيه ذكر شرف الذات وكمال الصفات
ويشتمل تأثيره فيه عند ذكر الانتما والابداع وهو افضل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)